العدد ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٥
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.19 – Nov 2025 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الدور العسكري للنساء الخارجيات في العصر الاموي(٤١ ـ٦٦١م / ١٣٢ه ــ ٧٤٩م) غزالة الشيبانية نموذجاً

The military role of foreign women in the Umayyad era (41 AH - 661 AD / 132 AH - 749 AD) Ghazala Al -Shaibania as a model

م.م. سراب مجيد صالح عبد الله المحمدي
Ass.Lec. sarab majeed saleh Abdullah Al-Mohammadi
جامعة الفلوجة – رئاسة الجامعة ـ قسم الشؤون العلمية
University of Fallujah-Presidency University- Department of Scientific Affairs
Sarab.m.saleh@uofallujah.edu.iq

الملخص

تناولت هذه الدراسة الدور العسكري للنساء الخارجيات في العصر الأموي (٤١ ه ـ ٦٦١م / ١٣٢ ه ـ ٧٤٩م) غزالة الشيبانية نموذجاً، فقد أوضحت دور المرأة في العصر الأموي من خلال حركة الخوارج فكان دورها مختلف عن أي أمرأة أخرى، إذ كان لها دور فعال في مختلف الجوانب، فشهد العصر الأموي الكثير من النساء الفقيهات والشعارات والادبيات، فضلا عن مشاركتها في الجوانب السياسية والعسكرية والحروب التي شهدها العصر، ونتيجة مشاركتها في الحروب الداخلية التي كانت ضد سلطان الدولة الأموية وخاصة المرأة الخارجية، حيث تركت النساء الخارجيات بصمة واضحة في تاريخ الخوارج سياسياً وعسكرياً، فكان السبب في إستمرار تلك الحركات، ونتيجة مشاركتها في تلك الحركات تم توليها العديد من المهام منها الدعوة والإمامة والمشاركة في فرقها كفرقة شبيب بن يزيد غزالة الشيبانية والتي سميت بالفرقة الشبيبية، وبرز خلالها دور المرأة الخارجية كفرقة خارجية دينية داعية لفكر الخوارج وتقاتل في صفوف الخوارج ضد سلطان الدولة الأموية.**الكلمات المفتاحية : (الدولة الأموية ، الخوارج ، غزلة الشيبانية ، شبيب بن يزيد الخارجي ، الحجاج بن يوسف الثقفي)**

Summary

This study dealt with the military role of foreign women in the Umayyad period (41 AH - 661 AD / 132 AH - 749 AD) Ghazala Al -Shaibaniya as a model, as she clarified the role of women in the Umayyad era through the Kharijites movement, so their role was different from any other women, as it had an effective role in various aspects, so the Umayyad era witnessed many women jurists, slogans and literature, as well as their participation in political and military aspects And the wars witnessed by the era, and the result of their participation in the internal wars that were against the authority of the Umayyad state, especially the external women, where the foreign women left a clear imprint in the history of the Kharijites politically and militarily, so the reason for the continuation of these movements, and the result of their participation in these movements was assumed by many tasks, including the invitation and the Imamate and participating in its teams as the Shabib bin Yazid Bin Ghazala Al -Shaibaniya, which was called the

youth group As a religious external group, calling for the thought of the Kharijites and fighting in the ranks of the Kharijites against the authority of the Umayyad state.**Key words:** (The Umayyad state, Al -Khariji, Ghazala Al -Shaibaniya, Shabib bin Yazid Al -Fariqi, Al -Hajjaj bin Yusuf Al -Thaqafi)

المقدمة

تعد المرأة العربية لها أهمية خاصة، لما لها من دور فعال في الحياة فساهمت عبر العصور المختلفة بالمشاركة في صناعة الحضارة بمختلف مجالاتها، فضلا عن مشاركتها الفعالة في الحياة السياسية والحربية، اذ تمتعت بحنكة سياسية وقدرة على التحمل وحسن التدبير، فعندما جاء الدين الإسلامي نظم كافة الأمور الدينية والدنيوية، وابقى للمرأة مكانتها الاجتماعية اللائقة بها واعلاء دورها في المجتمع لما تتمتع به من عدالة ومساواة في الحقوق والواجبات.

فقد برز دورها كثيراً في العصر الاموي، فكانت الدولة الاموية حاضنة لكثير من الفتوحات الإسلامية، فشيدت الكثير من الحضارات التي كان للمرأة دور فعال في صناعتها من الناحية الفكرية والاجتماعية فظهرت الكثير من الشاعرات والناقدات والمغنيات في العصر الاموي، كذلك اشتهرت الكثير من النساء في القيام بالعديد من المهن منها الغزل، والحجامة، القبالة، فضلا عن مشاركتها في الحياة السياسية ودورها البارز في الحروب اذ شهد العصر الاموي عدداً كبيراً من النساء اللاتي تمتعن بالشجاعة والحنكة وكان لهن نفوذ وتأثير كبير على سلطان الدولة الاموية، فضلا عن انخراط الكثير من النساء الى المشاركة في الأحزاب السياسية كفرق الخوارج، اذ كان للمرأة دور فعال في ذلك ومن بين النساء غزالة الشيبانية التي كانت تتمتع بالشجاعة والفروسية التي هددت بنفوذها وقوتها سلطان الدولة الاموية، بعد تحديها المباشر للحجاج بن يوسف الثقفي، فكان دور غزالة الشيبانية مؤثراً كثيراً أدى الى انخراط العديد من النساء الى فرق الخوارج، فدور غزالة كبيراً من الناحية الداخلية والخارجية للحركة، فقد ظهرت الشيبانية شجاعة لا تخشى الموت فكانت ترتاد ساحات المعارك مع زوجها شبيب الخارجي رغبة في الاستشهاد في سبيل عقيدتها الخارجية التي آمنت بها، ونتيجة لذلك أصبحت غزالة الشيبانية ممثلة للبطولة في جميع أدوارها، لا سيما دورها البارز كقائدة في ساحات الحروب، فعرفت بشجاعتها واصرارها على مواجهة الخصم دون خوف، لذلك نرى الدور الفعال من الناحية العسكرية للمرأة الخارجية، التي احتلت من خلالها بصمة ومكانة تاريخية عبر الزمان خلال العصور التي تلت عصرها.

الخوارج لغة:

هي جمع خرج يخرج مشتقة من الخروج، وفي آخر تعريفات علماء اللغة أطلقوا على الفعل خرج [١] وقيل بمعنى (خرجت خوارج فلان اذا ظهرت نجابته وأتجه لإبرام الأمور واحتكامها).[٢]

واتجه ابن فارس على انها مأخوذة من المصدر خرج ، ولها معنيين، الأول يقصد به نفاذ عن شيء ، والثاني هو اختلاف لونين فمعنى الأول الخراج والخرج، هي الاتاوة أي المال الذي يخرجه المعطي.[٣]

والثاني الخرج هو لونان من السواد والبياض ، وهي أرض مخرجة اذا كان نباتها في مكان دون مكان آخر.[٤]

الخوارج اصطلاحاً:

لقد ذكرت الكثير من التعريفات للخوارج، إلا ان أشهرها ما قاله الشهرستاني ، بأن الخوارج هم (كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت عليه الجماعة يسمى خارجاً سواء كان الخروج في أيام الصحابة وعلى الائمة الراشدين، او كان بعدهم التابعين بإحسان والائمة في كل زمان).[٥]

وقد أتفق الكثير من الباحثين بأن الخوارج هم الذين خرجوا على الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) في حروراء [٦] والنهروان [٧] وكل من أنتمى إليهم فيما بعد [٨] كما إن ابرز العلماء أتفقوا على إن الخوارج هم الذين خرجوا على أئمة المسلمين، وقد سمعوا بهذا الاسم لأن الرسول (عليه أفضل الصلاة والسلام) وصفهم بقوله (يخرجون على حين فرقة من الناس).[٩]

ونجد من خلال التعريفات التي عرف بها العلماء الخوارج بأنهم طائفة من أهل الاهواء وأهل الآراء لخروجهم على الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه).[١٠]

نبذة تاريخية عن نشأة الخوارج:

لقد تناول الكثير من الباحثين نشأة الخوارج، لكن لا بد من التطرق لهم بأعطاء نبذة مختصرة عن نشأتهم.

ذكر الكثير من المؤرخين ان نشأة الخوارج مرتبطة بحادثة التحكيم التي أجريت في معركة صفين [١١] فأن قبول الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) التحكيم مع أهالي الشام في هذه المعركة كان السبب المباشر في نشأة الخوارج وخروج جماعة من أنصاره عليه، وبالرغم من ان الخوارج كانوا من أشد الناس حماساً لوقف القتال في هذه المعركة والانصياع الى القرآن، لاتخاذه حكماً في النزاع الذي قام بينه وبين الخليفة معاوية بن ابي سفيان. [١٢]

وان السبب الحقيقي وراء قبول الخليفة علي بن ابي طالب ٠رضي الله عنه) التحكيم في معركة صفين هو ان قدم مصلحة الامة على مصلحته الشخصية حقناً لدماء المسلمين وعدم هدرها، وربط بعض المؤرخين نشأة الخوارج تعود الى حادثة الاعتراض على توزيع غنائم خيبر، وقد ذكر الشهرستاني حادثة الاعتراض على النبي محمد(صل الله علية وسلم) لكن المعترض هنا هو رجل يكنى بأبي خويصرة [١٣] اذ قال النبي (صل الله عليه وسلم) عن اهل النهروان تحقر صلاة احدكم في جنب صلاتهم ، وصوم احدكم في جنب صيامهم لكن لا يتجاوز ايمانهم تراقيهم. [١٤]

غير ان المتتبع للأحداث التاريخية يجد ان قضية التحكيم لم تكن هي السبب الحقيقي في نشأة الخوارج [١٥] ، فليس من الممكن ان يكفي قبول الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) التحكيم لتكوين فرق الخوارج، وليس من المتوقع ان حادثاً واحداً يؤدي الى خلق أحزاب خارجية. [١٦]

لذلك نرى ان نشأة الخوارج لها جذور تعود الى الخلافات التي تعود الى أواخر عهد الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)، فرى الخوارج ان الليفة عثمان(رضي الله عنه) لم يلتزم بالعهد الذي قطعه على نفسه عندما بويع له بالخلافة، وهو السير على ما جاء في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله(صل الله عليه وسلم) وعلى نهج سيرة الخليفتين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب (رضي الله عنهم)، فقد حاول توسيع سلطات الخليفة الدنيوية وزيادة نفوذه مما سبب سخطاً على الوضع القائم آنذاك. [١٧]

ونجد ان الخوارج كانوا من اشد المحرضين على قتل الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)، اذ نلاحظ من خلال الحوادث التاريخية ظهور فرق الخوارج خاصة بعد مقتل الخليفة عثمان(رضي الله عنه) فقد شارك الكثير منهم في قتله، اذ بمكن ان نعدهم البذور الأولى لنشأة الخوارج. [١٨]

ومن ذلك نجد أهمية خلافة الخليفة عثمان(رضي الله عنه) بالنسبة للخوارج، اذ انهم قاموا بقتل الكثير من المسلمين الذين كانوا مؤيدين لخلافته، ومن بينهم الصحابي عبد الله بن خباب [١٩] فضلا عن وجود الكثير من الدوافع لظهور مثل هكذا فرق، هي رفض الكثير من المقاتلين المركزية في الحكم، اذ أرادوا الاستئثار بالأراضي التي فتحوها لكي يتمكنوا من الاستفادة منها، كما انهم أرادوا الحفاظ على منزلتهم ومكانتهم كطبقة من المقاتلين، من اجل الحفاظ على مكاسب اقتصادية التي نجمت من خلال الغزوات المستمرة. [٢٠]

حياتها وولادتها:

لم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن حياة غزالة الشيبانية قبل زواجها، وعرفت بأنها شخصية تاريخية أشتهرت في العصر الاموي.

ولدت في الموصل سنة (٧٧ه- ٦٩٦م)، قيل ان اسمها غزالة بنت عروة الشيبانية [٢١] ، اشتهرت باسم الحرورية بعد ان تزوجت ، ويذكر انها كانت زوجة صالح بن مسرح [٢٢] فخلفها عليه شبيب [٢٣] ، بينما ذكر بعض المؤرخين انها زوجة شبيب بن يزيد بن نعيم الشيباني الحروري [٢٤] [٢٥] ، والحروري نسبة الى قرية حروراء التي ولدت فيها في العراق، كانت من قبيلة بني شيبان وكانت تنتمي الى الخوارج الصفرية وهي احدى الفرق الخارجية التي ظهرت في العصر الاموي.

صفاتها:

تعد من اشهر النساء الخارجيات اللاتي أتسمن بالشجاعة والفروسية، وكانت شاعرة [٢٦] ومقاتلة شديدة البأس، اذ كانت تقاتل قتالاً شديداً يعجز عنه الرجال [٢٧] اذ اشتهرت بالسيف وقاتلت بجانب زوجها وشاركت في بعض المعارك التي قادتها بنفسها.

لذلك اعتبرت رمزاً للمرأة المحاربة في التاريخ الإسلامي واحدى النساء اللاتي خضن بعض المعارك ، وبرز اسمها كقائدة عسكرية على الرغم من انتمائها الى الخوارج.

وفاتها:

بعد عجز الحجاج بن يوسف الثقفي في تحقيق النصر امام جيوش شبيب الخارجي وغزالة الشيبانية أرسل الخليفة عبد الملك بن مروان جيوشاً عديدة من مدينة الشام من اجل محاربة قوات غزالة الحرورية وشبيب، قتلت على أثرها غزالة الشيبانية في معركة قرب مدينة الكوفة، على يد القائد خالد بن عتاب الرياحي [٢٨] سنة ٧٧ه وقتل أيضا أخا شبيب، وحمل رأسها الى الحجاج من

قبل احد الفرسان [٢٩] ، ولكن زوجها شبيب عرفه وارسل احد الفرسان فقتله وعاد برأس زوجته ، ثم امر بغسله وتكفينه ودفنه وقال هي اقرب اليكم رحماً. [٣٠]

الدور العسكري للمرأة في العصر الاموي:

لقد ذكرت العديد من المصادر دور المرأة العسكري ومشاركتها في صفوف الجيوش العسكرية، فهي لم تبدأ بحادثة غزالة الشيبانية فقد كان الخوارج منذ بدايتهم أشركوا الكثير من النساء في دعوتهم، واثناء خروجهم في الحروب فذكرت الكثير من المصادر دور النساء الخارجيات ومن بينهم غزالة الشيبانية وجهيزة، ويبين لنا هذا مدى أهمية موقف النساء في حركات الخوارج، اذ عملت منذ بداية ظهور حركات الخوارج على الدعوة السرية، والقيام بنشر أفكار الخوارج وتحريض أهالي العراق ضد الدولة الاموية. [٣١]

وقد ذكر اول نشاط للنساء الخارجيات كان في خلافة الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان سنة (٤١ه - ٦٠ه/ ٦٦١م- ٦٨١م)، فأثناء ولاية المغيرة بن شعبة [٣٢] على الكوفة في سنة (٤٥ه / ٦٦١م) خرج مولى بني الحارث بن كعب أبو مريم اذ اخرج معه قطام وكحيلة، فيعد اول من اخرج النساء معه، فأعاب عليه الكثير من النساء ومن بينهم أبو بلاب بن مرداس بن اديه، فقال لهم حينها، فإن النساء قاتلت مع رسول الله (صل الله عليه وسلم) ومع جيوش المسلمين في بلاد الشام [٣٣] ونتيجة لخروج النساء الخارجيات مع الخوارج ومشاركتها مع جيوشها تشدد المغيرة بن شعبة وبدأ بملاحقتهن الى ان توفي. [٣٤]

ومن ذلك نجد ان المرأة ساهمت في الحروب في العصر الاموي، وحمل الامويين الكثير من النساء خلال فتوحاتهم البرية والبحرية، فهندما غزا مسلمة بن عبد الملك [٣٥] مدينة عمورية [٣٦] حمل معه نساءه من اجل رفع إرادة الجدة والغيرة في القتال، فلما وصل الى عقبة عند بغراس في الطريق التي تشرف على الوادي، عندها سقط محمل كانت فيه امرأة الى الحضيض، بعدها امر مسلمة النساء بالمشي فسميت تلك

العقبة بعقبة النساء [٣٧] وبقيت النساء تشارك في الاعمال العسكرية مدة من الزمن خلال فترة الدولة الاموية. [٣٨]

فكانت زوجة سلم بن زياد ام محمد بنت عبد الله بن عثمان بن ابي العاص، قد قطعت نهر جيحون مع زوجها اثناء عمليات الفتح الإسلامي في أواسط آسيا، لكن اثناء غزوة قتيبة بن مسلم مدينة بخارى قد تراجع المسلمين، فضربت النساء وجوه خيل جيوش المسلمين، فقاتلوا قتال الابطال حتى انتصروا، ولا شك ان خروج النساء مع الجيوش ومرافقتهن المقاتلين اثناء حملات الامويين انخفضت [٣٩] ، ولم تكن بذلك الزخم الذ كانت عليه في عصر الرسول (صل الله عليه وسلم) والخلفاء الراشدين، نتيجة اتساع الفتوحات الإسلامية العربية وامتداد الحملات العسكرية، مما يصعب اصطحاب النساء معهم والتي قد تعيق من سرعة تحرك الجيش.

الدور العسكري للخارجية غزالة الشيبانية في العصر الاموي:

تعد غزالة الشيبانية من نساء الخوارج اللاتي برز أسمهن في حركات الخوارج، اذ كان لها دور قيادي وعسكري في المعارك وهي زوجة شبيب بن يزيد الشيباني الذي يعد من اقوى الثائرين الذين خرجوا في العراق، وهدد سلطان الدولة الاموية ونشر الخوف والرعب بينهم، [٤٠] فقد ارتبط اسم غزالة الشيبانية مع ام شبيب نتيجة معارضتها الشديدة لحكم الدولة الاموية، اذ كان لهما أدوار معارضة وشديدة لحكم بني امية حتى انهما خرجتا اثناء ثورة شبيب بن يزيد ضد الخليفة عبد الملك بن مروان في سنة (٧٦ه) وشاركتا في القتال العسكري ضد جيوش بني امية، واستمرت معارضتهما الشديدة لحكم بني امية حتى بعد هزيمة جيوش شبيب بن يزيد، وانهاء ثورته فلم تثنيهما تلك الهزيمة عن اصرارهما في استكمال معارضتهما ضد حكم بني امية. [٤١]

فقد ضربت أروع الأمثلة عن شجاعة واقدام غزالة الشيبانية، اذ تعد الحرورية الشيبانية مثالاً حياً عن دور المرأة في الحروب اذ كان لها دوراً بارزاً في وقائع سنة (٧٧ه) ومشاركتها القتال مع زوجها شبيب اثناء ثورته ضد الخليفة عبد الملك بن مروان، فقد كانت تتعاقب مع شبيب في قيادة الجيش بكل شجاعة وبسالة، فعندما رمى الحجاج بن يوسف الثقفي خمس قواد من قادته ضد غزالة الشيبانية، بدأت تقتلهم واحداً تلو الآخر، فقد كانت تتحدى في معاركها جميع الابطال للمبارزة، حتى قيل انها دعت الحجاج بن يوسف بعد ان اصابت الكثير من فرسانه الا انه أبى ذلك وتحصن في القصر، فعندها سخر منه أهل العراق، وقد كان خروج شبيب بن يزيد مع صالح بن مسرح اثناء قيام ثورة الخوارج الا ان الأخير قتل اثناء الثورة فتسلم شبيب قيادة الجيش ونادى له بالخلافة فبايعه ما يقارب مئة وعشرون رجلاً [٤٢] فقويت شوكة شبيب بن يزيد كثيراً، فأرسل اليه الحجاج بن يوسف خمسة من قواده الا ان شبيب تمكن منهم وهزمهم [٤٣] فباتت انتصارات شبيب تهدد سلطان الدولة الاموية، عندها قرر شبيب الدخول الى الكوفة المقر الذي كان فيه الحجاج بن يوسف فترة الخليفة عبد الملك ين مروان، وقد تمكن شبيب من الدخول اليها ليلاً بعد ان تسلل اليها مع زوجته غزالة الشيبانية وأمه ومعهُ مئتين من نساء الخوارج اللواتي تقلدن السيوف [٤٤] وهذا يدل على كثرة النساء الخارجيات اللواتي شاركن في الحروب وتصديهن للأعداء والرغبة في الاستشهاد من اجل عقيدتهن الخارجية.

وبعد ذلك اتجهت غزالة الشيبانية وشبيب ومعهما جيوشهما متجهين الى قصر الحجاج بن يوسف، وعندما وصلا الى القصر ضرب شبيب باب القصر بعموده، وقيل ان الضربة بقيت فيه مخرباً باب قصر الامارة [٤٥] فنادى شبيب الحجاج قائلاً اخرج يا أبن ابي رغال [٤٦] ثم نادت غزالة الشيبانية قائلة يا حجاج هل لك في البراز، فهرب منها ولم يفتح الباب، ثم انصرف بعدها ال مسجد الكوفة، كما ذكرته الروايات [٤٧] عنده نذرت غزالة الشيبانية ان تدخل مسجد الكوفة وتصلي فيه ركعتان تقرأ في الركعة الأولى سورة البقرة

وفي الركعة الثانية سورة آل عمران، فتحقق نذرها فدخلت المسجد وصلت فيه [٤٨] وبعد اكمالها صلاتها خطبت على منبر المسجد، وقيل انها لعنت فيه الحجاج بن يوسف ولعنت بني مروان. [٤٩]

فقد اشتهرت غزالة الشيبانية بشجاعتها وقوتها، فكان الحجاج بن يوسف يخافها كثيراً، فقد هرب منها في وقائع عسكرية كثيرة [٥٠] ونتيجة عجز الحجاج بن يوسف من التصدي لقوات غزالة الشيبانية وشبيب وتحقيق النصر ضدهم، فأرسل الحجاج جيشاً بقيادة عتاب بن ورقاء الرياحي [٥١] ، الا ان شبيب وغزالة تمكنوا من هزيمة الجيش وقتل عتاب بن ورقاء سنة (٧٧ه)، [٥٢] فأضطر الخليفة عبد الملك بن مروان الى التدخل، وأرسل لهم القائد سفيان بن الابرد الكلبي [٥٣] على رأس جيوش كثيرة فوصل الى الكوفة وتكاثرت اعداد جيوش الحجاج وعساكر الشام ضد جيوش شبيب وغزالة الشيبانية، فتقاتل الطرفان اشد القتال في موقع سوق الكوفة، فأنهزم جيش شبيب الخارجي ، وقتلت زوجته وأمه، فهرب شبيب الخارجي مع مجموعة من أصحابه وتبعه القائد سفيان الى الاهواز، فلما وصل الى جسر الدجيل نفر به فرسهُ والقاه في الماء فقال له أصحابه أغرقا يا امير المؤمنين، ذلك تقدير العزيز العليم، فألقاه الدجيل في ساحله ميتاً. [٥٤]

وعندها احتل شبيب الخارجي الكثير من الروايات التي وصفته انه مختلف عن غيره، فقد كان شجاعا يقاتل قتالاً شديداً، ولم يكن شبيب القائد الوحيد، فقد كانت غزالة الشيبانية تقود مع الجيوش، اذ تمثلت بالشجاعة والفروسية، ومعها ايضاً ام شبيب اذ كانتا تشاركان بكل حروب شبيب الخارجي، اذ استطاعت غزالة الشيبانية ما عجز عنه اقوى المتمردين ضد سلطان الدولة الاموية، اذ تحدت الحجاج بن يوسف الثقفي بنفسها ونذرت ان تصلي في مسجدهُ في الكوفة عاصمة عدوها، اذ كانت غزالة الشيبانية تتمثل بالشجاعة والفروسية الذي وضعها بموضع عظيم وكذلك ام شبيب، [٥٥] حيث خلد اسمها من ابرز النساء الخارجيات اللاتي كان لهن دور عسكري فعال في قيادة الجيوش وتهديد سلطان الدولة الاموية، حتى ان الحجاج لم يستطع الصمود امامها فهرب في الكثير من الحروب من امامها، ولم تكن غزالة الشيبانية المقاتلة الوحيدة في فرق الخوارج فهناك العديد من النساء منهن جهيزة، وام شبيب التي كانت من اشجع النساء التي تقاتل بجانب ولدها، وربما كان ذلك وما نادت به فرق الخوارج وثورة شبيب بإمامة المرأة، فضلاً عن شهرة الكثير من النساء خلال مشاركتهن في الحروب في صفوف الجيوش، مثل ام شبيب وغزالة الشيبانية التي أدت الى استقطاب الكثير من النساء الى جانب شبيب الخارجي اثناء ثورته. [٥٦]

الهوامش

[١] محمد ابن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور(ت ٧١١ه)، لسان العرب، (دار صادر - بيروت - ١١٤ه) ، ٢/ ٢٣١-٢٥٠

[٢] مجد الدين أبو الطاهر محمد ابن يعقوب الفيروز ابادي(ت٨١٧ه)، القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – ٢٠٠٥م)، ٢/ ١٧

[٣] أبو الحسين احمد بن فارس ابن فارس(ت٣٩٥ه)، معجم مقاييس اللغة ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ط١، (دار الفكر – بيروت – ١٩٧٩م)، ٢/ ١٧٥.

[٤] المصدر نفسه، ٢/ ١٧٦.

[٥] أبو الفتح محمد ابن عبد المكرم بن ابي بكر الشهرستاني(ت٥٤٨ه)، الملل والنحل، تح: امير علي مهنا، وعلي حسن فاعود، (دار المعرفة – بيروت- بلا.ت)، ٢/ ١٣١.

[٦] حروراء: بفتح الحاء والراء وبعدها واو ساكنة والف ممدودة، وقيل هي قرية في الكوفة وقيل موضع ميلين منها نزل بها الخوارج الذين على الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه). شهاب الدين ابن عبد الله الرومي البغدادي ياقوت الحموي (ت٦٢٦ه)، معجم البلدان، (دار صادر – بيروت- ١٩٧٧م)، ٢/ ٢٤٥.

(٧) النهروان: وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي، وكان بها وقعة الأمير علي بن ابي طالب(رضي الله عنه)، مع الخوارج. المصدر نفسه ، ٥/ ٣٢٤.

(٨) إبراهيم زكي خورشيد احمد الشنتاوي (١٤٠٨ه)، دائرة المعارف الإسلامية، (وزارة المعارف الصحوية- بلا.م- بلا.ت)، ٨/ ٤٦٩- ٤٧٠.

(٩) ممدوح حربي، موسوعة الفرق والمذاهب والأديان، ط١،(الفا لنشر والإنتاج – مصر- ٢٠١٠م)، ١٥٧.

(١٠) ابن منظور، لسان العرب، ٢/ ٢٣١- ٢٥٠.

(١١) صفين : هي المعركة التي حدثت بعد مقتل الخليفة عثمان(رضي الله عنه)، بعد الفتن والنزاعات التي حدثت بين اهل الشام بقيادة معاوية واهل العراق بقيادة علي (رضي الله عنه)، تحول النزاع الى مواجهة مسلحة بين الطرفين بعد رفض معاوية الدخول الى طاعة الخليفة علي (رضي الله عنه)، واصر على اخذ الثأر لابن عمه المقتول. أبو حنيفة احمد بن داود الدينوري(ت٢٨٢ه)، الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر،(مطبعة عيسى البابي وأولاده – القاهرة- ١٩٦٠م)، ١٤٨؛ احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب اليعقوبي(ت٢٩٢ه)، تاريخ اليعقوبي، (مطبعة الغربي- النجف – بلا.ت)، ٢/ ١٦٠؛ علي بن الحسين بن علي المسعودي(ت٣٤٦ه)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي،ط١، (دار العلم – بيروت -١٩٨٩م)، ٤/ ٢٨١

(١٢) معاوية بن ابي سفيان: هو صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، القرشي الاموي ولد سنة (١٥ ق.م- ٦٠٨م)، تولى خلافة بني امية سنة(٤١ه- ٦٠ه/ ٦٦١م- ٦٨٠م) أمه هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، توفي سنة (٦٠ ه- ٦٨٠م). شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨ه)، سير اعلام النبلاء، تح: حسين أسد ، ط٣، (مؤسسة الرسالة – بلا.م- بلا.ت)، ٣/ ١٢٠.

(١٣) ذي الخويصرة: هو حرقوص بن زهير بن السعدي، الملقب بذي الخويصرة من بني تميم، خاصم الزبير فأمر النبي محم(صل الله عليه وسلم) بأخذ حقه منه، وأمره عمر بن الخطاب(رضي الله عنه)، بقتال(الهرمزان)، فأستولى فيها على سوق الاهواز وشهدوا صفين مع علي (رضي الله عنه) وبعد التحكيم اصبح من أشد الخوارج، قتل في معركة النهروان. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي(ت١٣٩٦ه)، الاعلام، ط٥، (دار العلم للملايين- بلا.م- ٢٠٠٢م)، ٢/ ١٧٣؛ الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١١٦

(١٤) الشهرستاني، الملل والنحل، ١/ ١١٥

(١٥) محمد رضا حسن الدجيلي، فرقة الازارقة، (مطبعة النعمان- النجف- ١٩٧٣م)، ٢٠

(١٦) د.عزمي الصالحي، الطرماح بن حكيم الطائي،(مطبعة الاقتصاد- بغداد- يلا.ت)، ٤٩

(١٧) د.فاروق عمر فوزي، التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين، ط٢، (دار أقرأ – بلا.م- ١٩٨٥م)، ٣٧

(١٨) د. شوقي ضيف، التطور والتجديد في الشعر الاموي، ط٥، (دار المعارف- مصر- بلا.ت)، ٩٤

(١٩) عبد الله بن خباب: هو عبد الله بن خباب بن الأرت، أحد افراد بني سعد بن زيد مناة بن تميم. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد(ت٢٨٥ه)، الكامل في اللغة والادب، تح: محمود أبو الفضل إبراهيم، السيد شحاتة،(دار نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة- بلا.ت)، ٢/ ١٣٥

(٢٠) د.رمزية عبد الوهاب الخيرو، إدارة العراق في صدر الإسلام حتى نهاية الدولة الاموية،(دار الحرية للطباعة- بغداد-١٩٧٨م)، ٣٠٣

(٢١) الزركلي ، الاعلام ، ٥/ ١١٨

(٢٢) هو صالح بن مسرح العابد التميمي ولد (٧٦ه -٦٩٥م)، زعيم فرقة الخوارج الصفرية وهو اول من خرج فيهم كان كثير العبادة يقيم في الأرض داراً والموصل والجزيرة ، قتل في الموصل على يد الحارث بن عمير الهمداني. الزركلي ، الاعلام، ٣ / ١٩٧

(٢٣) عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الشهير بالجاحظ (ت٢٥٥ه)، الحيوان ، ط٢، (دار الكتب العلمية – بيروت -١٤٢٤ه)، ٥/ ٥٩٠

(٢٤) أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت٢٧٦ه)، عيون الاخبار، (دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٨ه)، ١/ ١٧١ ؛ احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر ابن خلكان(ت٦٨١ه)، وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس (دار صادر – بيروت- ١٩٠٠م)، ٢/ ٤٥٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء، ٤/ ١٤٧.

(٢٥) هو شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلب بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة الشيباني الحروري ، عرف بأبو الضحاك ولد سنة (٢٦ه ٧٧٧/ ٦٤٧م -٦٩٦م). الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، (دار الكتاب العربي – بيروت – ١٩٩٣م)، ٥/ ٣٢٩ ؛ الزركلي، الاعلام، ٣/ ١٥٦ ، ٥/ ١١٨.

(٢٦) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي أبو الفداء (ت٧٧٤ه)، البداية والنهاية، تح : علي شيري، ط١، (دار احياء التراث العربي – بلا.م – ١٩٨٨م)، ٩/ ٢٦

(٢٧) أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عز الدين ابن الاثير (ت٦٣٠ه)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام ، ط١، (دار الكتاب العربي – بيروت- ١٩٩٧م)، ٤/ ٥٩

(٢٨) هو خالد بن عتاب بن ورقاء الرياحي ولد سنة (٧٧ه – ٦٩٦م)، كان من اشراف مدينة الكوفة ومن ابطالها الشجعان، وكان واحداً من اللذين حاربوا شبيب الخارجي وجيش الحجاج، وهو الذي قتل غزالة الشيبانية واخا شبيب في معركة بناحية المدائن. الزركلي ، الاعلام، ٢/ ٢٩٧

(٢٩) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ٢/ ٢٧٥ ؛ محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ه)، تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، (دار المعارف- القاهرة – د.ت)، ٦/ ٢٧٥ ؛ د. عبد الأمير عبد حسين دكسن، الخلافة الاموية (٦٥- ٨٦ه / ٦٨٤- ٧٠٦م)، ط١، (النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- ١٩٧٣م)، ٢٩٦

(٣٠) ابن الاثير ، الكامل ، ٦٠/٤ ؛ حسين بن السيد احمد البراقي النجفي(ت١٣٣٢ه)، تاريخ الكوفة ، تح: محمد صادق بحر العلوم، ط٤، (دار الأضواء- بيروت- ١٩٨٧م)، ٣٣١.

(٣١) محمد العيسى ، العيسى، ثورة شبيب بن يزيد الخارجي، مجلة جامعة النجاح، الثائر الناسك، مجلة محكمة، العدد (٢٨)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ٢٠١٤م، ٢١- ٢٦

(٣٢) هو ابن ابي عامر بن مسعود بن معتب الأمير أبو عيسى، ويقال أبو عبد الله من كبار الصحابة أولي شجاعة ومكيدة شهد بيعة الرضوان، ذهبت عينه يوم اليرموك وقيل يوم القادسية. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٣/ ٢٢.

(٣٣) عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمية المغربي ابن خلدون (ت٨٠٨ه)، العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن بعدهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون،(مؤسسة جمال للطباعة والنشر- بيروت – ١٩٦٧م)، ١٤١/٣ ؛ نايف محمود معروف، الخوارج في العصر الاموي: نشأتهم ، تاريخهم ، عقائدهم ، أدبهم، (دار الطليعة للطباعة والنشر- بلا.م ١٩٨٩م)، ١٠٧

(٣٤) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية – بيروت – د.ت)، ٣/ ٥٦ ؛ أبو الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩ه)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (مكتبة المقدسي – القاهرة – ١٣٥٠ه)، ١/ ٥٩.

(٣٥) هو مسلمة بن عبد الملك، قائد اموي دمشقي ، لقب بالجرادة الصفراء، وهو امير بارز وذو مواقف مشهوده في مواجهة الروم، قاد حملات غزواً للقسطنطينية. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٥/ ٢٤١.

(٣٦) هي مدينة تاريخية تقع في اسيا الصغرى، قيل سميت بعمورية بنت الروم بن اليفز بن سام بن نوح عليه السلام، تأسست في الفترة الهيلينية وازدهرت في الإمبراطورية البيزنطينية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤/ ١٥٨.

(٣٧) أبو العباس احمد بن يحيى البلاذري(ت٢٧٩ه)، فتوح البلدان، تح: عبد الله أنيس الطباع وعمر انيس الطباع، (مؤسسة المعارف للطباعة والنشر – بيروت – ١٩٨٧م)، ٢٢٩
(٣٨) نعمان ثابت، العسكرية في عهد العباسيين، مراجعة حامد احمد الورد، (مديرية المطابع العسكرية – بغداد -١٩٨٧م)، ٧٩
(٣٩) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦٨/٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ١١٣/٤.
(٤٠) د. ثابت إسماعيل الراوي، العراق في العصر الاموي، ط١، (مطبعة الارشاد – بغداد – ١٩٦٥م)، ٢٠٠- ٢٠١
(٤١) أبو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان الميمني المكي اليافعي (ت٧٦٨ه)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط١، (مطبعة دائرة المعارف النظامية – حيدر آباد – ١٣٣٧ه)، ١٨٧- ١٨٨ ؛ ياسين خير الله ياسين الخطيب العمري (ت بعد ١٢٣٢ه)، مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء، تح: رجا محمود السامرائي، (منشورات وزارة الثقافة – بغداد – ١٩٦٦م)، ٥١ ؛ علي حسني الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية ، (مكتبة النجانجي – القاهرة – بلا.ت)، ١٢٢- ١٢٣
(٤٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ١١٢/٣ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦/ ٢٢٣- ٢٢٤ ؛ ابن الاثير، الكامل، ٤/ ٣٢٠ ؛ أبو حامد هبه الله بم محمد ابن ابي حديد (ت٦٥٦ه)، شرح نهج البلاغة، تح: حسن تميم، (مكتبة الحياة- بيروت – ١٩٦٣م)، ٤/ ٣٢
(٤٣) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦/ ٢٢٤ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ٢/ ١٦٤ ؛ عبد المنعم ماجد، التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، ط٢ ، (مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – بلا.ت)، ١٥٢
(٤٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦/ ٢٧٣ ؛ أبو محمد احمد الكوفي ابن أعثم (ت٣١٤ه)، الفتوح ، (دار الندوة الجديدة – بيروت – بلا.ت)، ٧/ ٨٦ ؛ عبد القادر بن طاهر بن محمد الاسفراييني البغدادي (ت٤٢٣ه)، الفرق بين الفرق، (دار الكتب العلمية – بيروت- بلا.ت)، ٧٦
(٤٥) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٦/ ٢٤١ ؛ محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري (ت٨٠٨ه)، حياة الحيوان الكبرى، ط٢، (دار الكتب العلمية – بيروت- ١٤٢٤ه)، ٢ / ١٨٤- ١٨٥
(٤٦) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ٢/ ١٧
(٤٧) مطهر بن طاهر المقدسي (ت٣٥٥ه)، البدء والتاريخ، (مكتبة الثقافة الدينية – بور سعيد – ١٩٨٠م)، ٣٢/٦
(٤٨) خليفة ابن خياط (ت٢٤٠ه)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري، (مطبعة الاداب – النجف – ١٩٦٧م)، ١/ ٣٥٢ ؛ ابن قتيبة، المعارف، صححه : محمد إسماعيل الصاوي، ط٣، (دار احياء التراث العربي – بيروت – ١٩٧٠م)، ١٨١ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ٧/ ٨٩
(٤٩) ابن اعثم ، الفتوح، ٧/ ٨٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية ، ٩/ ٢٢
(٥٠) المسعودي، مروج الذهب ، ٣/ ١٣٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل ، ٤/ ٥٩ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ٢/ ١٦٤
(٥١) عتاب بن ورقاء الرياحي ، يكنى أبا الورقاء ، وكان من اجود العرب تولى مدينة اصبهان في فتنه الزبير ثم وجهه الحجاج على جيش اهل الكوفة لقتال الازارقة وتولى المدائن وناحيتها ، وبيته شبيب الخارجي فتفرق عنه جيشه فقتل اثناء ذلك. ابن قتيبة ، المعارف ، ٤١٥
(٥٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٨/ ٣٤٣ ؛ شهاب الدين احمد بن علي النويري (ت٧٣٣ه)، نهاية الارب في فنون الادب، (مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – بلا.ت)، ٢٠/ ١٨٨
(٥٣) سفيان بن الابرد ابن ابي امامة بن قابوس بن سفيان ين ثعلبة بن حارثة بن جناب الكلبي القضاعي الحميري، فارس من فرسان الدولة الاموية ، كان قائداً لجيش الخليفة عبد الملك بن مروان ، جعله الحجاج بن يوسف الثقفي على خيله في حربه لمقاتلة الخوارج. أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر(ت٥٧١ه)، تاريخ مدينة دمشق، تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بلا.م – ١٩٩٥م)، ٢١/ ٣٤١

(٥٤) صلاح الدين ايبك الصفدي (ت٨٦٤ه)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (دار احياء التراث – بيروت – ٢٠٠٠م)، ٥/ ١٩٢
(٥٥) المسعودي ، مروج الذهب ، ١/ ٤٠٩
(٥٦) ابن اعثم ، الفتوح، ٧/ ١٨٧

الخاتمة

توصلت في هذه الدراسة لمجموعة من النتائج يمكن اجمالها بالآتي:
١-تمتعت النساء العربيات خلال العصر الاموي بمكانة اجتماعية وسياسية وعسكرية، اذ كان لها دور فعال في بناء الحضارة خلال العصر نتيجة مشاركتها في مختلف جوانب الحياة.
٢-ضعفت مشاركة النساء في العصر الاموي بالحروب والفتوحات الخارجية، نتيجة التطور الحضاري الذي شهده العصر واثر على ذلك.
٣-كان للنساء الخارجيات دور كبير ونشط خلال العصر الاموي، اذ كان دورها عميقاً ومؤثراً آنذاك، ورغبتها الكبيرة في الانتماء الى حركات الخوارج في السلم وفي الحرب.
٤-تأثير الدور السياسي والحربي على حركة الخوارج، فذكر فيها دور الحجاج بن يوسف الثقفي، وذكرت معه غزالة الشيبانية التي كانت تشارك في حركات الخوارج المعارضة للدولة الاموية، واقتدت بها الكثير من نساء الخوارج وشاركن الى جانب غزالة الشيبانية في الكثير من الحروب.
٥-نرى الجانب الإنساني للنساء الخارجيات من خلال دورها في حركة الخوارج، ومدى تأثيرها الواضح على قراراتهم أدى ذلك الى إعطائها الدور القيادي في السلم والحرب، فقد كانت غزالة الشيبانية تقود الجيوش تارة ويقودها زوجها شبيب الشيباني تارة أخرى، فكان هذا الدور ميزها كثيراً عن بقية نساء عصرها والعصور الأخرى.
٦-بالرغم من مجابهة الكثير من الخلفاء في العصر الاموي، للكثير من ثورات الخوارج وحركاتهم، الا ان ذلك لم يثني من عزيمة النساء الخارجيات في الخروج والمشاركة في الحروب وحمل السلاح، بالرغم من الأساليب القاسية التي كانت تستخدم تجاه النساء الخارجيات.
٧-لم تُخذل نساء الخوارج، اذ منحوها ثقة كبيرة وحافظت عليها من خلال تحقيق الانتصارات في قيادتها الميدانية والحربية، واثبات وجودها في ساحات الوغى.
٨-كان ايمان النساء الخارجيات الكبير بأفكار عقيدتهن الخارجية دور كبير وقوي تجاه أي محاولة لكسرها وجعلها غير قادرة عن الخروج والقتال الى جانب الخوارج، بل زادها قوة وإصرار في تحدي سلطان الدولة الاموية واتساع حركة الخوارج يوم بعد يوم.

المصادر والمراجع

- ابن ابي حديد ، أبو حامد هبه الله بن محمد (ت٦٥٦ه)
١- شرح نهج البلاغة، تح: حسن تميم، (مكتبة الحياة- بيروت – ١٩٦٣م)
- ابن أعثم ، أبو محمد احمد الكوفي (ت٣١٤ه)
٢- الفتوح ، (دار الندوة الجديدة – بيروت – بلا.ت)
-ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم عز الدين (ت٦٣٠ه)
٣- الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام ، ط١، (دار الكتاب العربي – بيروت- ١٩٩٧م)
-ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمية المغربي (ت٨٠٨ه)
٤- العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن بعدهم من ذوي السلطان الأكبر المعروف بتاريخ ابن خلدون،(مؤسسة جمال للطباعة والنشر- بيروت – ١٩٦٧م)
-ابن خلكان ، احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر(ت٦٨١ه)
٥- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس (دار صادر – بيروت- ١٩٠٠م)
-ابن خياط ، خليفة (ت٢٤٠ه)

٦- تاريخ خليفة بن خياط، تح: اكرم ضياء العمري، (مطبعة الاداب – النجف – ١٩٦٧م)
-ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله المعروف (ت٥٧١ه)
٧- تاريخ مدينة دمشق، تح: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بلا.م – ١٩٩٥م)
-ابن فارس ، أبو الفتح محمد ابن عبد المكرم بن ابي بكر (ت٥٤٨ه)
٨- الملل والنحل، تح: امير علي مهنا، وعلي حسن فاعود، (دار المعرفة – بيروت- بلا.ت)
-ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦ه)
٩-المعارف، صححه : محمد إسماعيل الصاوي، ط٣، (دار احياء التراث العربي – بيروت – ١٩٧٠م)
١٠- عيون الاخبار، (دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٨ه)
-ابن منظور ، محمد ابن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين (ت ٧١١ه)
١١- لسان العرب، (دار صادر - بيروت - ١١٤ه)
-أبو الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤ه)
١٢- البداية والنهاية، تح : علي شيري، ط١، (دار احياء التراث العربي – بلا.م – ١٩٨٨م)
-البغدادي ، عبد القادر بن طاهر بن محمد الاسفراييني (ت٤٢٣ه)
١٣- الفرق بين الفرق، (دار الكتب العلمية – بيروت- بلا.ت)
-البلاذري ، أبو العباس احمد بن يحيى (ت٢٧٩ه)
١٤-- فتوح البلدان، تح: عبد الله أنيس الطباع وعمر انيس الطباع، (مؤسسة المعارف للطباعة والنشر – بيروت – ١٩٨٧م)
-الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء (ت٢٥٥ه)
١٥- الحيوان ، ط٢، (دار الكتب العلمية – بيروت -١٤٢٤ه)
-الحنبلي ، أبو الفلاح عبد الحي بن العماد (ت١٠٨٩ه)
١٦-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، (مكتبة المقدسي – القاهرة – ١٣٥٠ه)
-الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت٨٠٨ه)
١٧- حياة الحيوان الكبرى، ط٢، (دار الكتب العلمية – بيروت- ١٤٢٤ه)
-الدينوري ، أبو حنيفة احمد بن داود (ت٢٨٢ه)
١٨- الاخبار الطوال، تح: عبد المنعم عامر،(مطبعة عيسى البابي وأولاده – القاهرة- ١٩٦٠م)
-الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨ه)
١٩-العبر في خبر من غبر، تح: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية – بيروت – د.ت)
٢٠- سير اعلام النبلاء، تح: حسين أسد ، ط٣، (مؤسسة الرسالة – بلا.م- بلا.ت)
٢١-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، ط٢، (دار الكتاب العربي – بيروت – ١٩٩٣م)
-الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت١٣٩٦ه)
٢٢-الاعلام، ط٥، (دار العلم للملايين- بلا.م- ٢٠٠٢م)
-الشنتاوي ، إبراهيم زكي خورشيد احمد (١٤٠٨ه)
٢٣-دائرة المعارف الإسلامية، (وزارة المعارف الصحوية- بلا.م- بلا.ت)

-الشهرستاني ، أبو الفتح محمد ابن عبد المكرم بن ابي بكر (ت٥٤٨ه)
٢٤- الملل والنحل، تح: امير علي مهنا، وعلي حسن فاعود، (دار المعرفة – بيروت- بلا.ت)
-الصفدي ، صلاح الدين ايبك (ت٨٦٤ه)
٢٥- الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، (دار احياء التراث – بيروت – ٢٠٠٠م)
-الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠ه)

٢٦- تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢، (دار المعارف- القاهرة – د.ت)،
-العمري ، ياسين خير الله ياسين الخطيب (ت بعد ١٢٣٢ه)
٢٧- مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء، تح: رجا محمود السامرائي، (منشورات وزارة الثقافة – بغداد – ١٩٦٦م)
-الفيروز ابادي ، مجد الدين أبو الطاهر محمد ابن يعقوب (ت٨١٧ه)
٢٨-القاموس المحيط، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – ٢٠٠٥م)
-المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥ه)
٢٩- الكامل في اللغة والادب، تح: محمود أبو الفضل إبراهيم، السيد شحاتة،(دار نهضة مصر للطباعة والنشر- القاهرة- بلا.ت)
-المسعودي، علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦ه)
٣٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي،ط١، (دار العلم – بيروت - ١٩٨٩م)
-المقدسي، مطهر بن طاهر (ت٣٥٥ه)
٣١- البدء والتاريخ، (مكتبة الثقافة الدينية – بور سعيد – ١٩٨٠م)
-النجفي ، حسين بن السيد احمد البراقي (ت١٣٣٢ه)
٣٢- تاريخ الكوفة ، تح: محمد صادق بحر العلوم، ط٤، (دار الأضواء- بيروت- ١٩٨٧م)،
-النويري ، شهاب الدين احمد بن علي (ت٧٣٣ه)
٣٣- نهاية الارب في فنون الادب، (مطبعة دار الكتب المصرية – القاهرة – بلا.ت)
-اليافعي ، أبو محمد عبد الله بن اسعد بن سليمان الميمني المكي (ت٧٦٨ه)
٣٤- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، ط١، (مطبعة دائرة المعارف النظامية – حيدر آباد – ١٣٣٧ه)
-ياقوت الحموي، شهاب الدين ابن عبد الله الرومي البغدادي(ت٦٢٦ه)
٣٥- معجم البلدان، (دار صادر – بيروت- ١٩٧٧م)
-اليعقوبي ، احمد بن يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب(ت٢٩٢ه)
٣٦- تاريخ اليعقوبي، (مطبعة الغربي- النجف – بلا.ت)

المراجع

-الخربوطلي ، علي حسني
١-الحضارة العربية الإسلامية ، (مكتبة النجانجي – القاهرة – بلا.ت)
- الخيرو ، د.رمزية عبد الوهاب
٢- إدارة العراق في صدر الإسلام حتى نهاية الدولة الاموية،(دار الحرية للطباعة- بغداد-١٩٧٨م)
- الدجيلي ، محمد رضا حسن
٣- فرقة الازارقة، (مطبعة النعمان- النجف- ١٩٧٣م)
- دكسن ، د. عبد الأمير عبد حسين
٤- الخلافة الاموية (٦٥- ٨٦ه / ٦٨٤- ٧٠٦م)، ط١، (النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت- ١٩٧٣م)
-الراوي ، د. ثابت إسماعيل
٥- العراق في العصر الاموي، ط١، (مطبعة الارشاد – بغداد – ١٩٦٥م)
- الصالحي ، د.عزمي
٦- الطرماح بن حكيم الطائي،(مطبعة الاقتصاد- بغداد- بلا.ت)
- ضيف ، د. شوقي

٧- التطور والتجديد في الشعر الاموي، ط٥، (دار المعارف- مصر- بلا.ت)
- عبد المنعم ماجد
٨- التاريخ السياسي للدولة العربية عصر الخلفاء الامويين، ط٢ ، (مكتبة الانجلو المصرية – القاهرة – بلا.ت)
- فوزي ، د.فاروق عمر
٩- التاريخ الإسلامي وفكر القرن العشرين، ط٢، (دار أقرأ – بلا.م- ١٩٨٥م)
- معروف ، نايف محمود
١٠- الخوارج في العصر الاموي: نشأتهم ، تاريخهم ، عقائدهم ، أدبهم، (دار الطليعة للطباعة والنشر- بلا.م ١٩٨٩م)
- نعمان ثابت
١١- العسكرية في عهد العباسيين، مراجعة حامد احمد الورد، (مديرية المطابع العسكرية – بغداد - ١٩٨٧م)

الموسوعات

- ممدوح حربي، موسوعة الفرق والمذاهب والأديان، ط١،(الفا لنشر والإنتاج – مصر- ٢٠١٠م)

الأبحاث المنشورة

- العيسى ، محمد العيسى ، ثورة شبيب بن يزيد الخارجي، مجلة جامعة النجاح، الثائر الناسك، مجلة محكمة، العدد (٢٨)، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية